برنامج وضع المرأة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (SWMENA)

المشاركة المدنية والسياسية

ملخص الموضوع

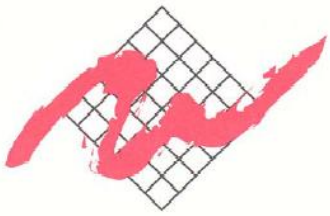

برنامج من إعداد المؤسسة الدوليّة للأنظمة الانتخابيّة (*IFES*) ومعهد البحوث في السياسات المتعلِّقة بالمرأة (*IWPR*) بتمويلٍ من الوكالة الكنديّة للتنمية الدوليّة (*CIDA*)

المشاركة المدنيّة والسياسيّة

يعرض هذا الملخص لأبرز الإستنتاجات المستقاة من استطلاع SWMENA في اليمن بشأن موضوع المشاركة المدنيّة والسياسيّة. وهو يتضمّن تحليلاً بشأن مشاركة المرأة في الحياة المدنيّة وانضمامها إلى منظمات المجتمع المدني المختلفة ومشاركتها في مختلف النشاطات بهدف إبداء الرأي في المواضيع السياسيّة والاجتماعيّة. وتوقّف الاستطلاع عند السلوك الانتخابي لناحية المشاركة في الانتخابات المحلية والرئاسيّة التي أجريت في العام 2006 ناهيك عن رأي المرأة بالأولويّات السياسيّة وبالعوامل المؤثّرة في خياراتها الانتخابيّة.

عضوية في المنظمات المختلفة

بهدف التوقف عند حجم مشاركة المرأة في الحياة المدنيّة في اليمن، طرحنا على المشاركين سؤالاً بشأن عضويتهم الحاليّة أو السابقة في منظمات المجتمع المدني المختلفة. ويُشكّل ذلك انعكاساً لنطاق التواصل مع الغير خارج المنزل وهو دليل علىنشاط المواطنين ودرجة إطلاعهم على المواضيع العامة.

الرسم 1 - نسبة النساء والرجال الأعضاء في منظمات متعددة في الوقت الراهن أو في الماضي

النسب موزّعة بالترتيب بحسب أعلى مستويات العضويّة المسجلة في صفوف النساء اللواتي شملهنّ الاستطلاع

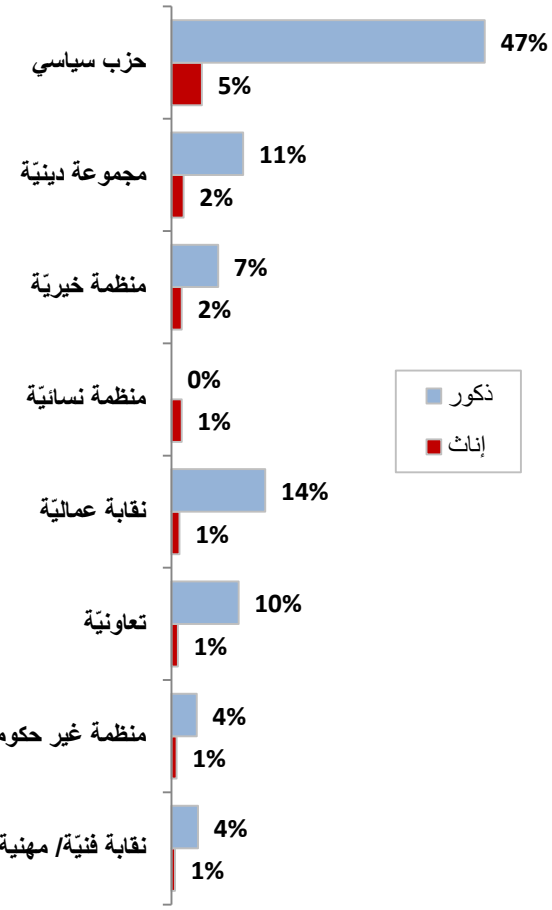

- تفيد البيانات المستقاة من استطلاع SWMENA بأنّ مستويات العضويّة الإجماليّة في المنظمات المختلفة متدنيّة للغاية في صفوف النساء ومتدنيّة نسبيّاً في صفوف الرجال ماعدا المشاركة في الأحزاب السياسيّة.
- تفيد 5% من اليمنيّات بأنّهن عضوات في الأحزاب السياسيّة مقارنة مع 47% من الرجال. وفي الواقع، يُعرف عن اليمنيين إهتماهم الحزبي الشديد ولكنّ نسبة التفاوت الشديدة بين الجنسين لناحية العضوية في الأحزاب السياسيّة تعد مؤشرا على أنّ المرأة لا تُشارك في هذا النوع من الانشطة السياسيّة بقدر الرجل.
- تفيد نسبة لا تزيد على 2% من اليمنيّات بإنضمامها إلى عضوية عدد من المنظمات المختلفة مثل الجماعات الدينيّة والمنظمات الخيريّة والمنظمات النسائيّة والنقابات والتعاونيّات والمنظمات غير الحكوميّة والنقابات الفنيّة أو العلميّة.

- يُشارك الرجال بنسبة أكبر من النساء في عضوية المنظمات المختلفة. ذلك أن حوالي 14% من اليمنيين هم أعضاء في النقابات العماليّة أو المهنيّة، 11% أعضاء في الجماعات الدينيّة، 10% في التعاونيّات و7% في المنظمات الخيريّة (الرسم 1).
- ويتضح بعد جمع البيانات حول عضوية المنظمات بصرف النظر عن طبيعة المنظمة بأنّ 4% من اليمنيّات أعضاء في منظمة واحدة، 2% أعضاء في منظمتين و1% في ثلاث منظمات أو أكثر. وهذا يعني أنّ أكثر من 93% من اليمنيّات غير منضوية في عضوية أي منظمة (الرسم 2).
- وفي المقابل، يُشارك 31% من الرجال في عضوية منظمة واحدة، 11% في منظمتين، و12% في ثلاث منظمّات أو أكثر.

الرسم 2: نسبة النساء والرجال الأعضاء في منظمات

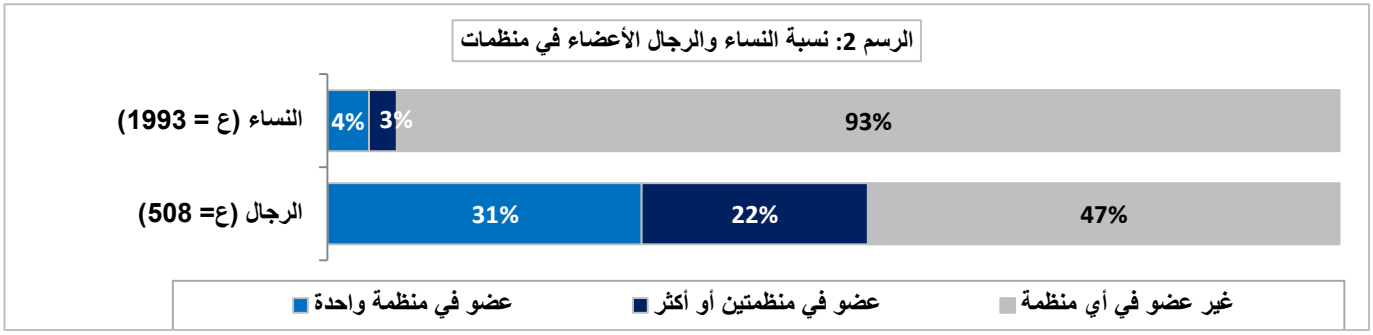

- أمّا توزيع مستويات العضوية النسائيّة بحسب المجموعات العمريّة فلا يوجديعكس وجود أي اختلاف يُذكر. فعضوية المنظمات متدنيّة عبر مختلف الأطياف بيد أنّها الأدنى في صفوف النساء اللواتي لا يقلّ عمرهنّ عن 55 سنة. وتُسجّل أعلى المستويات في صفوف النساء في الفئة العمريّة 18–24 سنة حيث تُشارك نسبة 5% في منظمة واحدة و4% في منظمتين أو أكثر (الرسم 3).

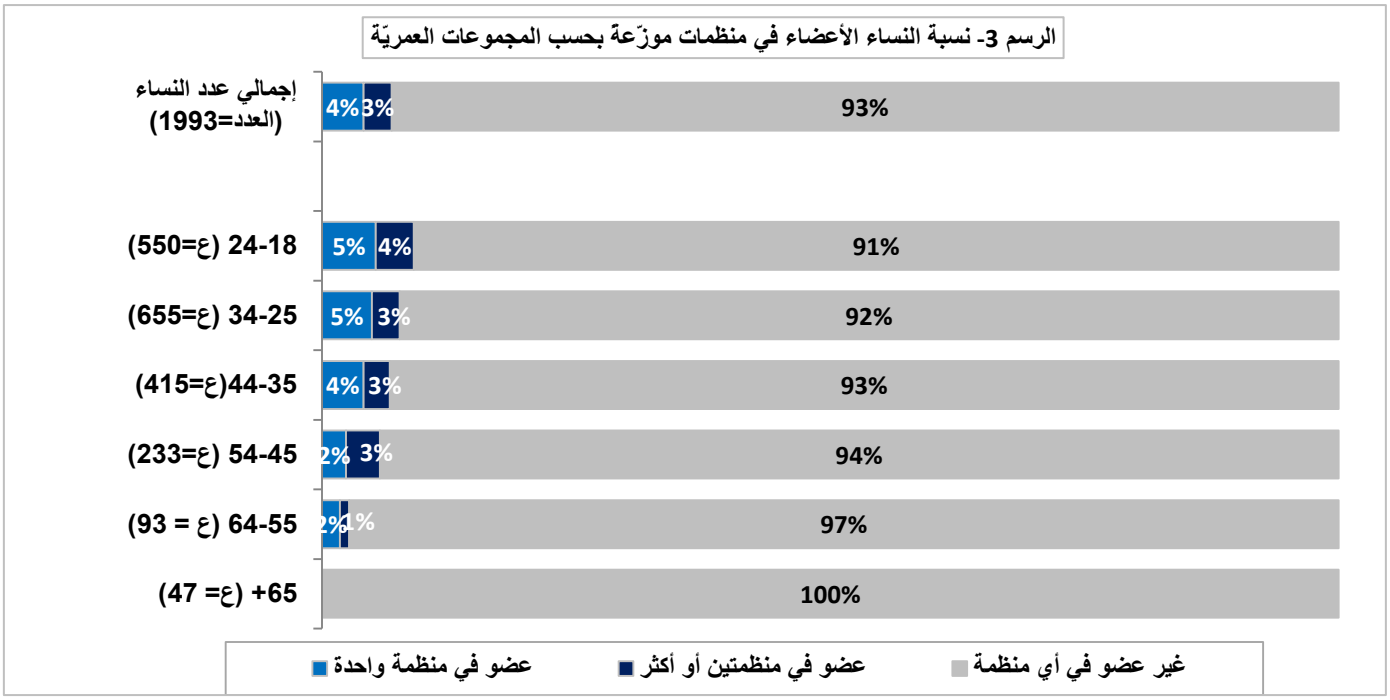

- ترتفع نسبة مشاركة المرأة في مختلف المنظمات المدنية مع ارتفاع مستويات التحصيل التعليمي بيد أنّها تبقى متدنيّة نسبيّاً حتّى في صفوف النساء اللواتي حصّلن على تعليم متقدّم. أمّا بالنسبة للنساء اللواتي لم يُحصّلن على التعليم، فعضوية المنظمات متدنيّة وبالكاد تناهز 3% (الرسم 4). أمّا بالنسبة إلى النساء اللواتي لم يحصلن على التعليم الابتدائي فتبلغ نسبة العضوية في المنظمات 7% في حين أنّ نسبة 93%

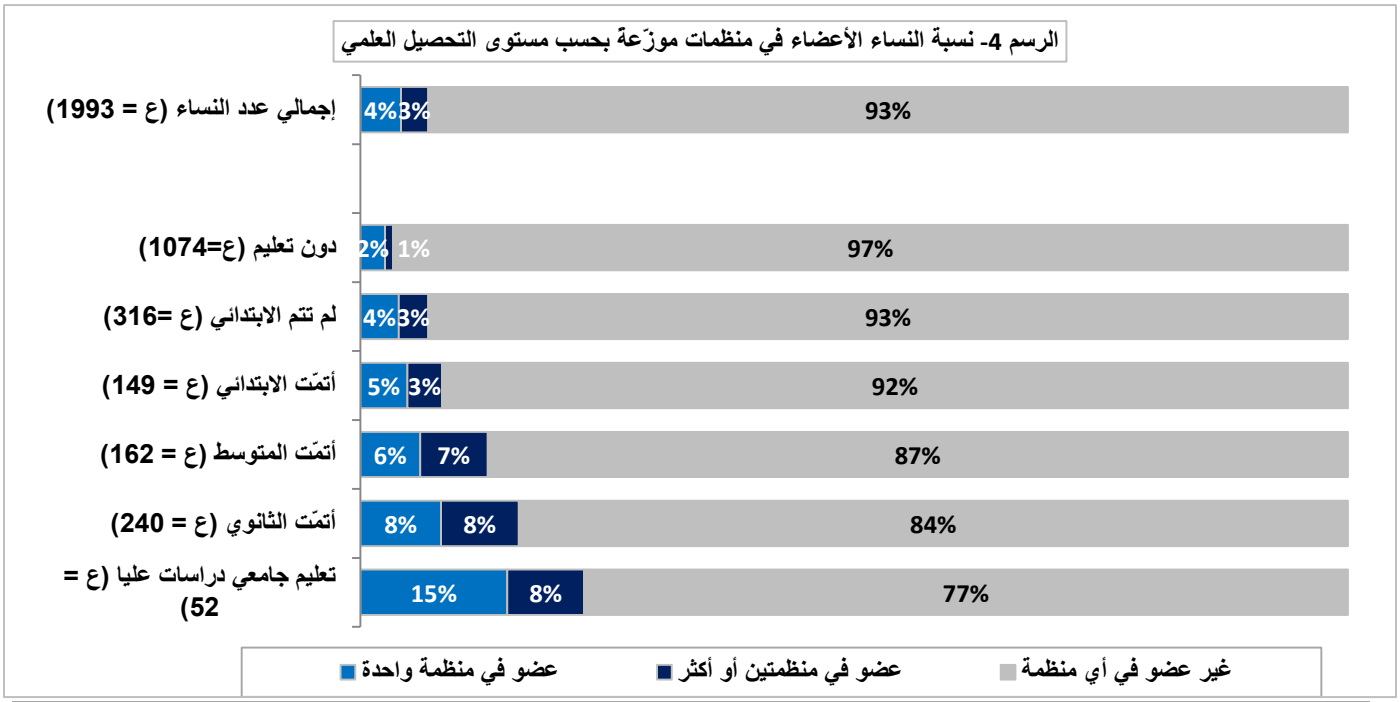

المتبقيّة لا تنتمي إلى عضوية أي منظمة. ومن بين النساء اللواتي حصّلن التعليم الابتدائي تبلغ نسبة المشاركات في منظمةٍ واحدة 5%، وفي منظمتين أو أكثر 3% في حين لا تُشارك نسبة 92% في عضوية أي منظمة. ومن بين النساء اللواتي حصّلن المستوى المتوسط، تشارك نسبة 6% في عضوية منظمة واحدة، 7% في عضوية منظمتين أو أكثر في حين لا تُشارك نسبة 87% في عضوية أي منظمة. أمّا المرأة التي حصّلت التعليم الثانوي فتُسجّل في صفوفها مستويات مشاركة أكبر في الحياة المدنيّة حيث تشارك نسبة 8% في عضوية منظمة واحدة، ونسبة 8% في عضوية منظمتين أو أكثر. وبطبيعة الحال، تُسجّل النساء اللواتي حصّلن تعليماً جامعيّاً أو أعلى، أعلى مستويات المشاركة في مختلف المنظمات حيث تفيد نسبة 15% إنضمامها في عضوية منظمة واحدة و8% عن عضوية منظمتين أو أكثر ولكنّ هذا لا ينفي أنّ غالبيّة ساحقة من النساء اللواتي أتممن التعليم الجامعي أو أكثر (77%) لا تُشارك في أي منظمة.

- عند عمل مقارنة بين النساء العاملات وغير العاملات، تُلاحظ أوجه اختلاف شديدة في مستويات عضوية مختلف المنظمات. فمن بين النساء العاملات، تصل نسبة النساء اللواتي هنّ أعضاء في منظمة أو أكثر إلى 22% وذلك بالمقارنة مع نسبة 6% فقط من النساء غير العاملات. وفي هذا دليل على أنّ توسّع دور المرأة الاقتصادي يزيد من حجم المشاركة المدنيّة (المقاسة بدرجة عضوية المنظمات) (الرسم 5).

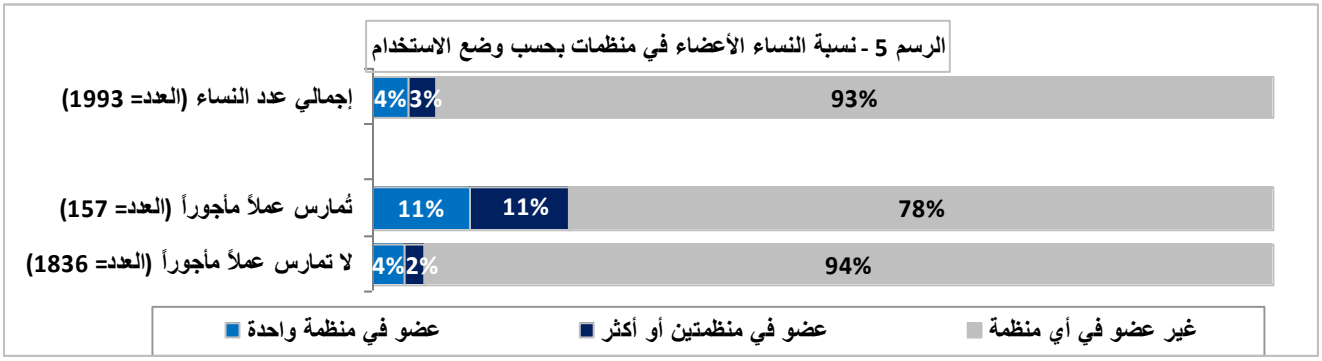

المشاركة في نشاطات التعبير عن الرأي

تقضي السبل الأخرى الرامية إلى قياس مشاركة المرأة في الحياة المدنيّة مع الأخذ في الإعتبار النشاطات المختلفة التي تقوم بها للتعبير عن الرأي بشأن المواضيع السياسيّة والاجتماعيّة.

الرسم 6 - نسبة النساء المشاركات في مختلف نشاطات التعبير عن الرأي

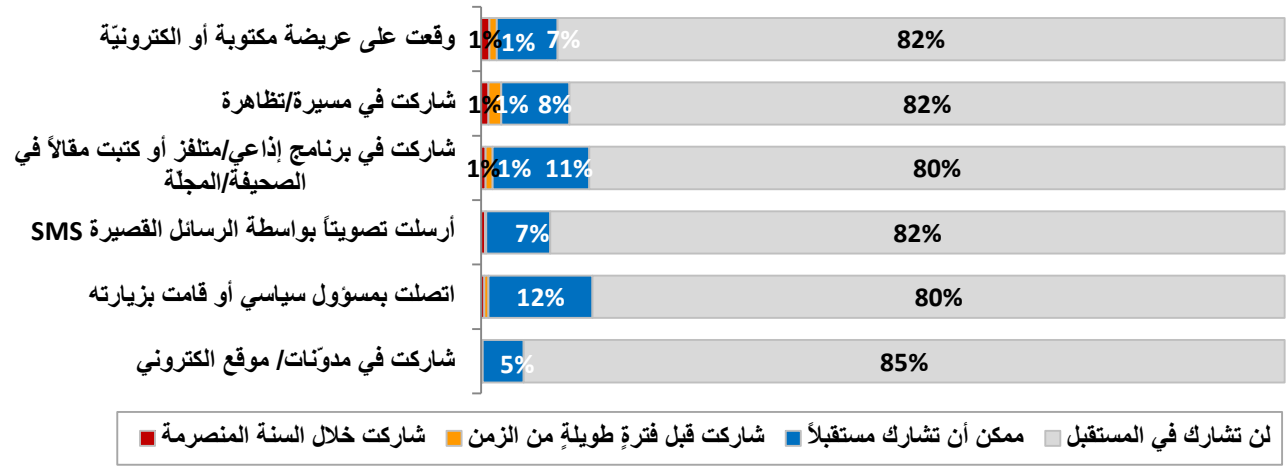

- يفيد استطلاع SWMENA بأنّ قلّةً من اليمنيّات تشارك في نشاطات التعبير عن الرأي المتصلة بالمواضيع السياسيّة والاجتماعيّة. وفي الواقع، عند النظر إلى النشاطات التي يقوم بها المواطنون للتعبير عن الرأي بشان المسائل التي تخصّ المجتمع المحلّي أو الوطن، يُلاحظ بأنّ نسبة النساء اللواتي أفدن بمشاركتهن في نشاط مماثل هي نسبة قليلة وبأنّ الغالبيّة القصوى من النساء لا تُبدي استعداداً للمشاركة في هذه النشاطات مستقبلاً. تعكس هذه البيانات مدى القيود الاجتماعيّة الواضحة المفروضة على حركة المرأة في اليمن ناهيك عن قدرتها المحدودة على التفاعل مع الغير في الحلقة العامة.

- كما تفيد نتائج الاستطلاع بأنّ أقل من 2% من اليمنيّات وقعت على عريضة أو شاركت في تظاهرة أو استدعيت للمشاركة في برنامج تلفزيوني أو إذاعي أو كتبت لصحيفة أو مجلّة للتعبير عن الرأي بشأن المواضيع الاجتماعيّة أو السياسيّة. وجدير بالذكر أيضاً بأنّ 4 من كل 5 يمنيّات لا تتوقّع المشاركة في نشاطات مماثلة في المستقبل أو لا تنوي حتّى المشاركة فيها.

الرسم 7 - نسبة النساء والرجال الذين شاركوا في نشاطات التعبير عن الرأي قبل سنة أو أكثر

النتائج مرتبة بحسب النشاطات الأكثر شيوعاً في وسط النساء المجيبات

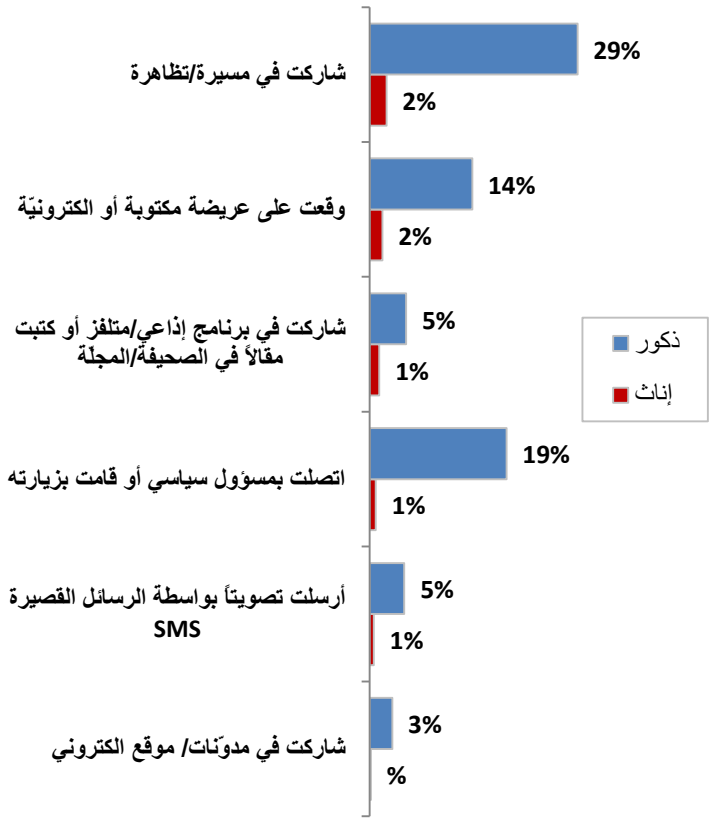

- وليست مستويات مشاركة المرأة في النشاطات المختلفة الرامية إلى التعبير عن الرأي متدنيّةً بالنسب المطلقة وحسب وإنمّا أيضاً بالمقارنة مع مشاركة الرجل. فنسبة مشاركة الرجل في تظاهرة أو مسيرة تبلغ خمسة عشر أضعاف مشاركة المرأة في هذه النشاطات (29% للرجل مقابل 2% للمرأة). قام حوالي 19% من الرجال بالاتصال بمسؤول سياسي على مختلف مستويات الحكومة أو بزيارته خلال السنة المنصرمة أو أكثر للتعبير عن الرأي بشأن مسألة اجتماعيّة أو سياسيّة في مقابل نسبة 1% فقط من النساء. هذا وتفيد نسبة 14% من الرجال أنها قامت بالتوقيع على عريضة للتعبير عن الرأي بشأن موضوع سياسي أو اجتماعي في مقابل 2% فقط من النساء (الرسم 7).
- وتفيد قراءة إجماليّة للنشاطات بصرف النظر عن طبيعة النشاط عن وجود فجوة كبيرة في مستويات مشاركة المرأة والرجل. بحسب الرسم 8، بلغت نسبة مشاركة الرجال في نشاطٍ واحدٍ للتعبير عن الرأي في خلال السنة المنصرمة ما يناهز 23%، و19% في نشاطين أو أكثر. وبهذا لم تُشارك نسبة 58% من الرجال في أي نشاط للتعبير عن الرأي في مقابل نسبة أكبر للنساء تصل إلى حد 95% حيث لم تُشارك سوى نسبة 5% من النساء في نشاطٍ أو أكثر للتعبير عن الرأي خلال السنة المنصرمة على الأقلّ.

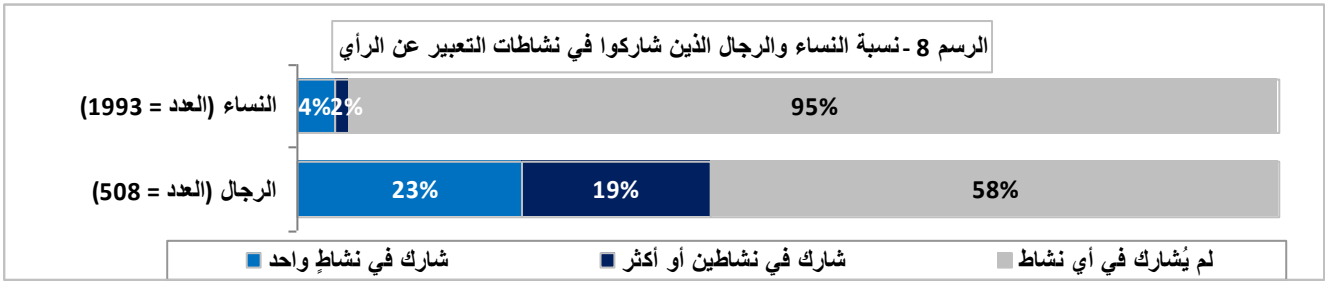

- بالنظر في مستويات مشاركة المرأة في النشاطات بحسب المجموعات العمريّة، تظهر النتائج بأنّ النساء اللواتي يتراوح عمرهنّ بين 18 و24 سنة يملن بشكلٍ ملفتٍ إلى المشاركة في نشاطات للتعبير عن الرأي حول المواضيع الاجتماعيّة والسياسيّة. وفي هذه المجموعة الفئة الأصغر سنّاً، شاركت نسبة 8% من النساء في نشاطٍ واحدٍ خلال خلال ما يزيد عن سنة أوأكثر و3% في نشاطين أو أكثر للتعبير عن الرأي. أمّا بالنسبة إلى المجموعات العمريّة الأكبر سنّاً، فشارك ما يقل عن 5% من النساء في نشاطات للتعبير عن الرأي في حين لم تُشارك الغالبيّة القصوى في أي نشاط للتعبير عن الرأي بخصوص المواضيع الاجتماعيّة والسياسيّة (الرسم 9).

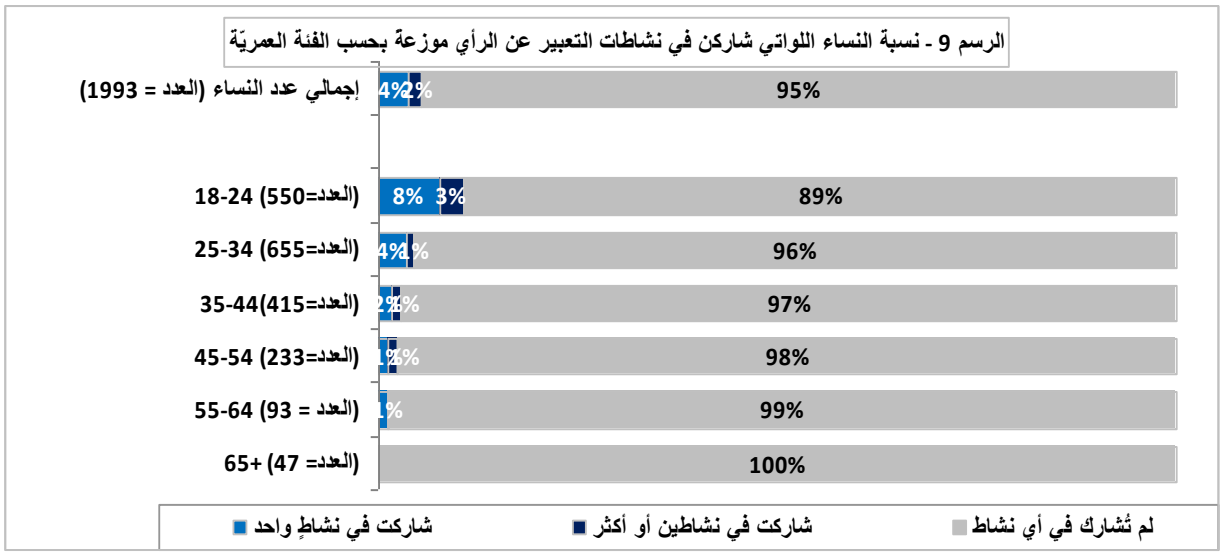

- وبالنظر إلى مشاركة المرأة في نشاطات التعبير عن الرأي موزّعةً حسب مستويات التحصيل العلمي، يتضح بأنّ مستوى المشاركة يتنامى بتنامي مستوى التحصيل العلمي. فعلى سبيل المثال تُسجّل النساء اللواتي أتممن التعليم الابتدائي أو ما دونه مستوى مشاركة شبه معدوم، في مقابل مشاركة 8% من النساء اللواتي أكملن التعليم الإبتدائي في نشاطٍ واحدٍ أو أكثر. ويتنامى مستوى المشاركة تنامياً مضطردا مع تنامي مستوى التحصيل العلمي ليبلغ ذروته في صفوف النساء اللواتي أتممن تعليماً جامعيّاً أو أكثر حيث تشارك نسبة 18% من النساء في نشاطٍ واحدٍ للتعبير عن الرأي ونسبة 9% إضافيّة في نشاطين أو أكثر. ولكن، في المحصّلة، لم تشارك 73% من النساء اللواتي أتممن التعليم الجامعي أو أكثر في أي نشاطٍ للتعبير عن الرأي بشأن المواضيع الاجتماعيّة والسياسيّة (الرسم 10).

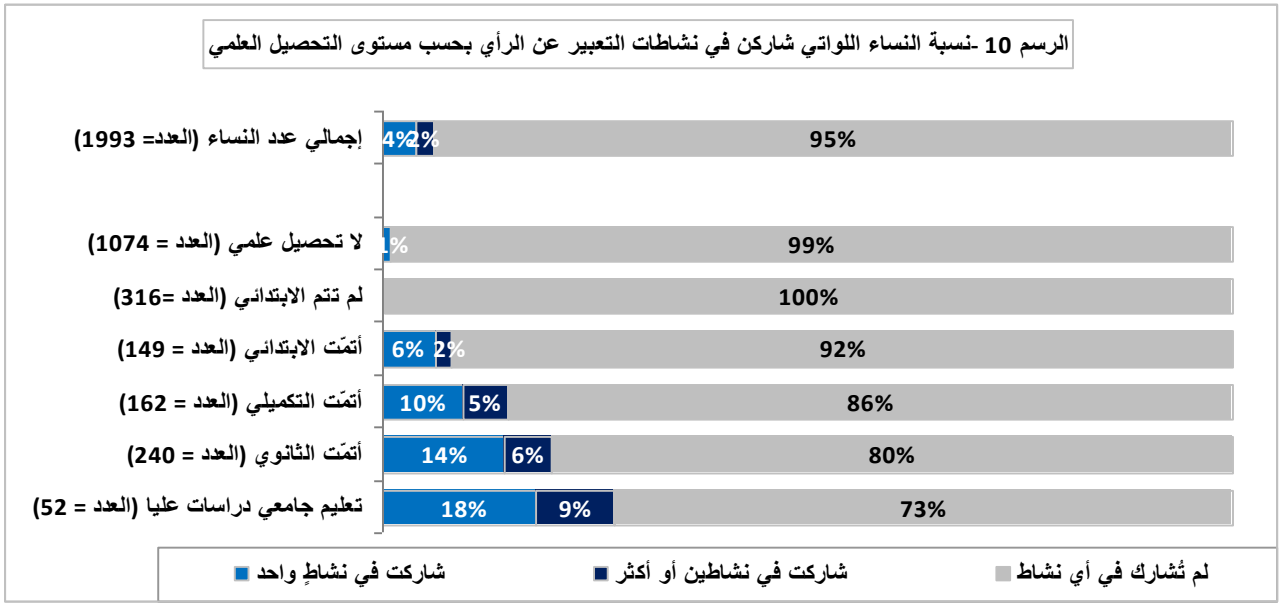

- شاركت نسبة أكبر من النساء الحضريّات (بما في ذلك المقيمات في الضواحي) في نشاطات التعبير عن الرأي (17%) بالمقارنة مع النساء المقيمات في المدن الصغيرة أو القرى الكبيرة (8%) أو المقيمات في القرى الصغيرة (1%). أمّا مستوى مشاركة المرأة التي تعمل لقاء أجر في النشاط المدني فيبلغ خمسة أضعاف مستوى مشاركة المرأة التي لا تعمل مقابل أجر (21% في مقابل 4%) (الرسم 11).

الرسم 11- نسبة النساء اللواتي شاركن في نشاطات التعبير عن الرأي بحسب الكثافة السكنيّة ووضع الاستخدام

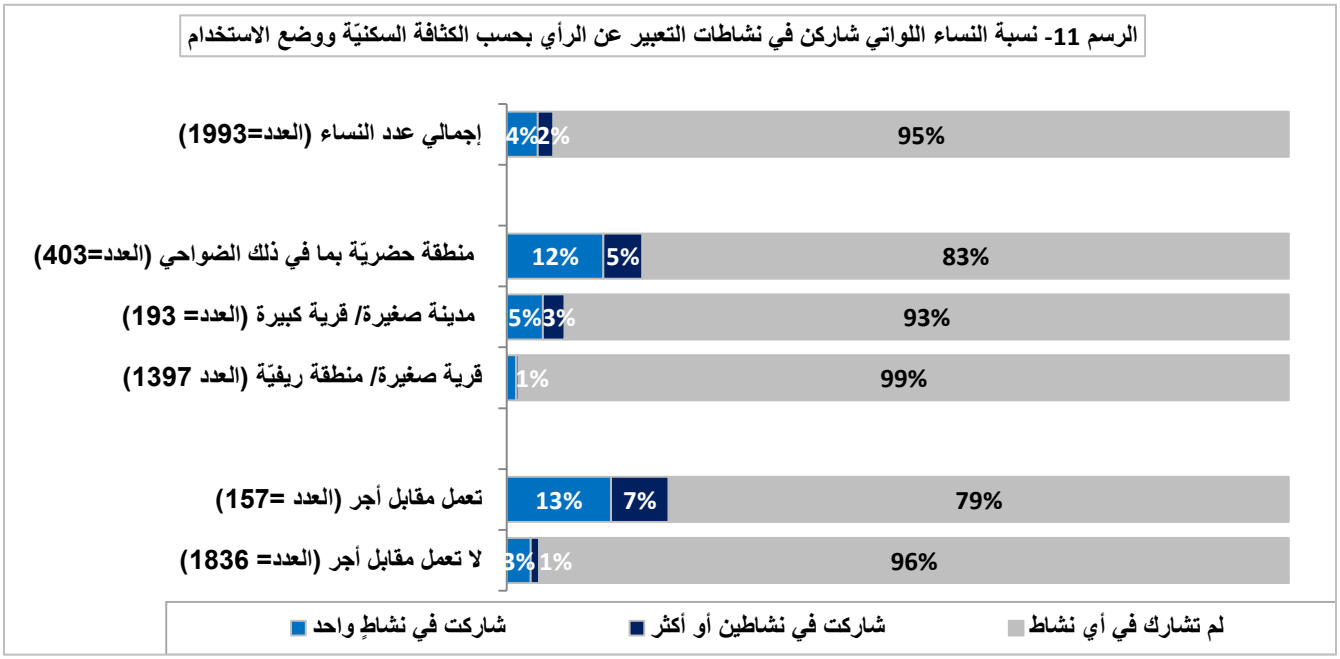

التصويت في انتخابات المجلس المحلّي والانتخابات الرئاسيّة

بالإضافة إلى قياس درجة المشاركة في الحياة المدنيّة، طُرحت على المشاركين في الاستطلاع سلسلة من الأسئلة حول مدى مشاركتهم في انتخابات المجالس المحليّة والانتخابات الرئاسيّة لعام 2006 لكونها أحدث انتخابات في تاريخ الجمهوريّة كما طُرحت عليهم أسئلة حول آرائهم بشأن أولويّات المسؤولين المنتخبين السياسيّة وأبرز العوامل المؤثرة في خياراتهم.

- تفيد نتائج الاستطلاع بأنّه في حين تؤكّد نسبة 61% من النساء على مشاركتها في انتخابات المجلس المحلّي والانتخابات الرئاسيّة لشهر سبتمبر 2006، إلاّ أنّ مشاركة المرأة جاءت دون مستوى مشاركة الرجل الذي سجّل مستويات مشاركة قياسيّة تبلغ 86%. وعليه، يُلاحظ فجوة بين الجنسين لناحية المشاركة في الانتخابات ولكنّ هذه الهوة ليست بحجم الفجوة المسجّلة على مستوى المشاركة المدنيّة. هذا ويُمكن أن تُعزى مستويات المشاركة المرتفعة في صفوف الناخبين إلى واقع أنّ انتخابات العام 2006 شملت المجالس المحليّة والانتخابات الرئاسيّة أي أنّ تعبئة الناخبين جاءت على مستوى واسع.
- وبالنظر إلى حجم مشاركة المرأة موزّعة بحسب الكثافة السكانيّة، فلا

الرسم 12- نسبة مشاركة الناخبين موزعة بحسب النوع الاجتماعي
% إلى إجمالي عدد المجيبين الذين يبلغون سنّ الـ21 على الأقل

الرسم 13- نسبة مشاركة الناخبات بحسب الكثافة السكنيّة والتحصيل العليم والسنّ والدخل
% إلى أجمالي عدد النساء والنساء بحسب المجموعات الديمغرافيّة المختلفة (الحدّ الأدنى للسن 21 سنة)

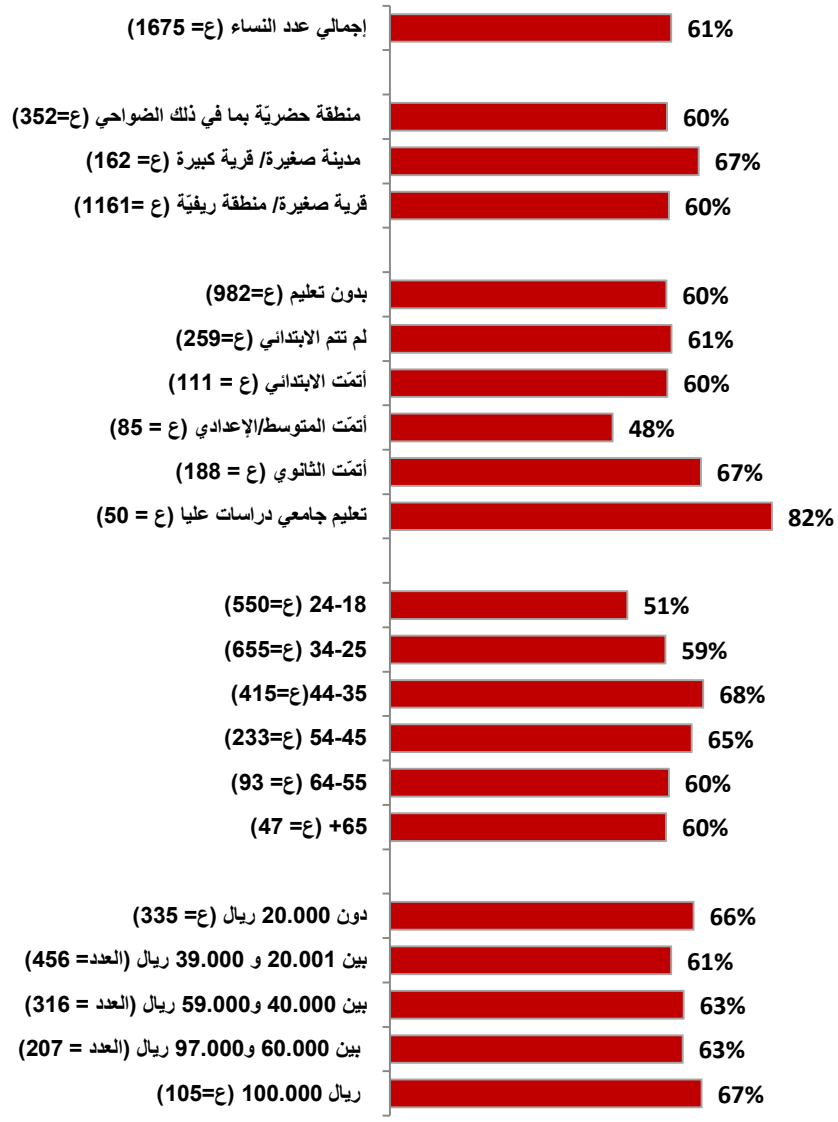

يُلاحظ اختلاف على مستوى مشاركة الناخبين بين المناطق الحضريّة والريفيّة (60%) بيد أنّ مستوى مشاركة الناخب هي أعلى نسبيّاً في المدن الصغيرة / القرى الكبيرة (67%) بفعل سهولة تعبئة المرأة وحملها على الانتخاب نظراً لصغر حجم المنطقة وكثافة السكان وتفوّق بنية الطرق التحتيّة بالمقارنة مع القرى التي تسوء فيها أحوال الطرق وتتناثر فيها الوحدات السكنيّة.

- أمّا لناحية مشاركة الناخبين موزّعةً بحسب التحصيل العلمي، فيُلاحظ بأنّ المرأة التي حصّلت التعليم الثانوي أو ما يفوقه شاركت بنسبة أكبر في الانتخابات بالمقارنة مع المرأة في الفئات تعليميّة الأدنى؛ ولقد صوّتت نسبة 82% من النساء اللواتي حصلن على التعليم الجامعي أو ما يفوقه في انتخابات سبتمبر 2006 مقابل نسبة 67% من النساء اللواتي حصّلن التعليم الثانوي. ولم يُشارك في هذه الانتخابات سوى 48% من النساء اللواتي أتممن التعليم المتوسط/الإعدادية في مقابل 60% من النساء اللواتي أتممن التعليم الابتدائي أو دونه.

- لناحية المجموعات العمريّة، سجلت النساء في الفئة العمرية 35–44 أعلى نسبة مشاركة حيث تفيد 68% عن مشاركتها في التصويت في انتخابات سبتمبر 2006. ولا تقلّ نسبة مشاركة النساء في الفئة العمرية 45–54 أهميّةً (65%) بيد أنّ نسبة مشاركة النساء الأقلّ سنّاً (21–24 سنة) هي الأقلّ ولم تتخطَّ 51%.

- وجدير بالذكر أنّه لدى النظر إلى نسبة المشاركة بحسب مستويات دخل الأسر لوحظ أنّ النساء في الأسر ذات الدخل الأدنى (دخل الأسرة 20.000 ريال يمني أو أقلّ) والنساء اللواتي ينتمين إلى مستوى الدخل الأعلى (100.000 ريال يمني أو أكثر) يملن إلى المشاركة في الانتخابات بنسبة تفوق مشاركة النساء في فئات الدخل الأخرى؛ وقد أفادت 66% من النساء في مجموعة الدخل الأدنى و67% من النساء في مجموعة الدخل الأعلى عن مشاركتها في انتخابات العام 2006 مقارنةً مع نسبة المشاركة النسائيّة العامة التي بلغت 61% (الرسم 13).

- وبصورة عامة، في حين تختلف مستويات مشاركة المرأة في الانتخابات لبعض المجموعات الديمغرافيّة، تجدر الإشارة إلى أنّ المشاركة في الانتخابات مرتفعة نسبيّاً في صفوف المرأة عن جميع الفئات العمريّة والمستويات التعليمية والمواقع الجغرافيّة. وهذه هي على الأرجح نتيجة نشاطات التعبئة السياسيّة التلقائيّة التي تمارسها الفئات السياسيّة مستهدفةً شرائح الناخبين كافةً.

- أمّا الناخبين الذين أفادوا عن عدم المشاركة في انتخابات سبتمبر 2006 فطُلِب إليهم تعليل منهم عدم المشاركة. وكان السبب الأكثر شيوعاً بحسب النساء (18%) والرجال (23%) هو عدم ورود الاسم في سجّلات الناخبين. وأوردت نسبة كبيرة من النساء (13%) بأنّ عدم اهتمامها في الانتخابات أو السياسيين هو السبب الأساسي لعدم مشاركتها في الانتخابات: ويحلّ هذا السبب في المرتبة الثانية بالنسبة إلى النساء وفي السادسة بالنسبة للرجال. أمّا ثالث الأسباب الأكثر شيوعاً فهو إصابة المرأة بالمرض؛ ويحلّ هذا السبب في المرتبة الرابعة بالنسبة إلى الرجال (7%). وجاء منع المرأة من التصويت ضمن أحد أبرز أسباب عدم مشاركة المرأة في الانتخابات ؛ أوردت نسبة 11% من النساء هذا السبب وأدرجته في المرتبة الرابعة.

- ومن غير المفاجئ ألاّ يورد الرجال هذه العلّة سبباً لعدم المشاركة. ومفاد هذا أنّ المرأة لا زالت ضحيّة القمع الذي يُمارسه الزوج أو أحد الأقارب الذكور لناحية ممارسة الحقّ في التصويت. وأمّا الرجال فيوردون التواجد خارج البلاد يوم الانتخابات في المرتبة الثانية وبنسبة

23% بالمقارنة مع نسبة 3% من النساء حيث تقتصر نشاطات المرأة بالدرجة الأولى على المنزل. أمّا ثالث الأسباب الأكثر شيوعاً بحسب الرجل فهو عدم الأهليّة (8%) (راجع الرسم 14).

هذا الترتيب بحسب إجابات الرجال

الرسم 14– لم امتنعت عن التصويت في انتخابات أيلول/سبتمبر 2006؟ *% الناخبين الذين أتمّوا سنّ 21 ولم يُصوّتوا؛ الترتيب من الأعلى إلى الأدنى بحسب ما جاء على لسان المجيبات*	النساء (العدد= 626)	الرجال (العدد = 62)	
1) لم يرد الاسم في قوائم الناخبين	18%	23%	(1)
2) عدم الاكتراث للانتخابات/السياسة	13%	6%	(6)
3) المرض	12%	7%	(4)
4) ممنوع عليها أن تنتخب	11%	0%	(10)
5) عدم مساندة أي مرشح/ حزب	5%	3%	(7)
6) الانشغال	5%	7%	(5)
7) عدم استيفاء شرط الأهليّة	4%	8%	(3)
8) خارج البلاد يوم أجريت الانتخابات	3%	23%	(2)
9) جميع السياسيين سيئين/فاسدين	2%	3%	(8)
10) الاقتناع بأنّ الاقتراع أو عدمه لن يُحدث فارقاً	1%	2%	(9)

العوامل المؤثرة في الخيارات الانتخابيّة

سُئل جميع المجيبين بشأن العوامل الأساسيّة التي يُمكن أن تؤثّر في خياراتهم الانتخابيّة عند المشاركة في الانتخابات البرلمانيّة. وتفيد النتائج بأنّ العوامل الأساسيّة الثلاثة أدناه متشابهة بين النساء والرجال وترد بالترتيب نفسه.

- بحسب المجيبين، تُشكّل الخدمات التي يُقدّمها المرشحون للمنطقة أبرز العوامل المؤثّرة في الخيارات وجاءت النسب 61% للنساء و71% للرجال. وحلّ في المرتبة الثانية العامل الذي يفيد بصدق المرشحين وعدم فسادهم وجاءت النسب على الشكل التالي 37% للنساء و48% للرجال تليها شخصيّة المرشّح (21% للنساء و31% للرجال)، فموقف المرشح من القضايا التي تهمّ المرأة 19% للنساء و4% للرجال. وفي الأثناء تورد 18% من النساء تديّن المرشّح على أنّه أحد أبرز العوامل المؤثّرة في خيارات التصويت. وهذا ما تورده نسبة مماثلة من الرجال 17% وتحلّ هذه الإجابة في المرتبة السادسة.
- بالنسبة إلى الرجال، يحتلّ عامل "الحزب الذي ينتمي إليه المرشّح" في المرتبة الرابعة ويرتدي أهميّةً قصوى ولقد أورد ربع الرجال بأنّ هذا العامل يؤثّر في خياراتهم الانتخابيّة. وأفادت نسبة 14% من النساء عن تأثرها بهذا العامل (الرسم 15).

- تدرج نسبة 22% من الرجال مشروع المرشّح في المرتبة الخامسة في حين لا تتعدّى النسبة في صفوف المرأة الـ9% (لم يرد التصنيف عن إجابة المرأة).

الرسم 15 – لدى المشاركة في الانتخابات البرلمانيّة، ما كانت أكثر العوامل المؤثّرة في اختيارك؟ *% إلى المجموع ؛ الترتيب من الأعلى إلى الأدنى بحسب ما جاء على لسان المجيبات*	النساء (العدد=1996)	الرجال (العدد=508)	
(1) الخدمات التي يُقدّمها المرشحون للمنطقة	61%	71%	(1)
(2) المرشحون غير فاسدين	37%	48%	(2)
(3) شخصيّة المرشّح وحضوره	21%	31%	(3)
(4) موقف المرشّح من القضايا التي تهمّ المرأة	18%	4%	(11)
(5) تديّن المرشّح	18%	17%	(6)
(6) حزب المرشّح	14%	25%	(4)
(7) العائلة/الأصدقاء يُحبّون هذا المرشّح ويصوّتون له دائماً	13%	8%	(10)
(8) أداء المرشّح في الماضي	12%	17%	(7)
(9) الخدمات التي يوفّرها المرشّح للعائلة	12%	13%	(8)
(10) مرشح يُمثّل مصالح المجموعة	10%	11%	(9)

هذا الترتيب بحسب إجابات الرجال

بالنظر إلى العوامل التي تؤثّر في خيارات المرأة الانتخابيّة بحسب التحصيل العلمي، يتضح بأنّ السببين الأساسيين يتشابهان عبر مختلف المستويات التعليميّة، أي الخدمات التي يُقدّمها المرشّح للمنطقة وعدم فساد المرشّح. أمّا بالنسبة إلى المرأة ذات مستوى التحصيل العلمي الأدنى، أي دون المستوى الابتدائي، فثالث العوامل أهميّة هو شخصيّة المرشّح وحضوره. ويحلّ هذا العامل في المرتبة الرابعة بالنسبة إلى النساء اللواتي أتممن التعليم الابتدائي أو أكثر (الرسم 16).

جدير بالذكر أنّ المرأة التي أتمّت التعليم الابتدائي على الأقلّ تميل إلى تغليب موقف المرشّح من المواضيع التي تهمّ المرأة بالمقارنة مع النساء اللواتي في المستويات التعليمية الأدنى. وفي الواقع، يحتلّ هذا العامل المرتبة الثالث بالنسبة إلى النساء اللواتي أتممن التعليم الابتدائي على الأقلّ في حين أنّه يحتلّ المرتبة السابعة بالنسبة إلى النساء اللواتي لم يُتممن تعليماً رسميّاً والخامسة بالنسبة إلى النساء اللواتي لم يُحصّلن التعليم الابتدائي.

يُشكِّل تديّن المرشّح عاملاً أساسيّاً يرد بين العوامل الخمسة الأساسيّة التي تؤثّر في خيارات تصويت المرأة في معظم المجموعات التعليميّة. وهو يحتلّ المرتبة الرابعة بالنسبة إلى النساء اللواتي لم يُتممن التعليم الابتدائي والخامسة بالنسبة للواتي أتممن التعليم الابتدائي أو المتوسط. بيد أنّه يحتلّ المرتبة السادسة بالنسبة إلى النساء اللواتي أتممن التعليم الثانوي على الأقلّ.

جدير بالذكر أنّه بالنسبة إلى النساء اللواتي لم يُتممن أي تحصيل علمي، يُشكِّل ميل الأهل والأصدقاء إلى انتخاب المرشّح عاملاً أساسيّاً يؤثّر في خيارات التصويت (المرتبة الخامسة). وأمّا أهميّة هذا العامل فتتناقص بالنسبة إلى النساء اللواتي أتممن تحصيلاً علميّاً أعلى وهي تحتلّ المرتبة العاشرة بالنسبة إلى النساء اللواتي لم يُحصّلن التعليم الابتدائي والتاسعة بالنسبة إلى النساء اللواتي أتممن التعليم الابتدائي والحادية عشرة بالنسبة إلى النساء اللواتي أتممن المستوى المتوسط على الأقلّ.

الرسم 16: العوامل المؤثّرة في الخيارات الانتخابيّة *الترتيب بحسب ما جاء على لسان المجيبات موزّعاً بحسب التحصيل العلمي*	لا تحصيل علمي (العدد = 1074)	دون الابتدائي (العدد= 316)	الابتدائي (العدد=149)	المتوسط (العدد= 162)	الثانوي على الأقلّ (العدد=292)
الخدمات التي يُقدّمها المرشحون للمنطقة	1	1	1	1	1
المرشحون غير فاسدين	2	2	2	2	2
شخصيّة المرشّح وحضوره	3	3	4	4	4
تديّن المرشّح	4	4	5	5	6
العائلة/الأصدقاء يُحبّون هذا المرشّح ويصوّتون له دائماً	5	10	9	11	11
حزب المرشّح	6	6	7	7	10
موقف المرشّح من القضايا التي تهمّ المرأة	7	5	3	3	3
الخدمات التي يوفّرها المرشّح للعائلة	8	7	8	10	9
أداء المرشّح في الماضي	9	8	6	6	5
مرشح يُمثّل مصالح المجموعة	10	9	10	9	8

بالنظر إلى العوامل التي تؤثّر في الخيارات الانتخابية للمرأة بحسب الكثافة السكنيّة، يُلاحظ بأنّ العاملين الأساسيين مشتركين في المناطق كافةً على مختلف درجات الكثافة السكانية وهي الخدمات التي يُقدّمها المرشحون للمنطقة والمرشحّون غير فاسدين. أمّا بالنسبة إلى المرأة المقيمة في قرى صغيرة (في المناطق الريفيّة) فتضع تديّن المرشّح في المرتبة الثالثة في مقابل الرابعة بين صفوف المرأة التي تعيش في قرى صغيرة أو كبيرة والسادسة بالنسبة إلى النساء المقيمات في المناطق الحضريّة بما في ذلك الضواحي. أمّا موقف المرشّح من المواضيع التي تهمّ المرأة فيحتلّ مرتبةً مهمّة هي الثالثة بالنسبة إلى المرأة المقيمة في المناطق الحضريّة في حين تراه يُمثّل أولويّة أقلّ أهميّة بالنسبة إلى المرأة المقيمة في القرى الصغيرة في المناطق الريفيّة أو في المدن الصغرى أو في القرى الكبيرة.

الرسم 17: العوامل المؤثّرة في الخيارات الانتخابيّة *الترتيب بحسب ما جاء على لسان المجيبات موزّعاً بحسب الكثافة السكنيّة*	قرية صغيرة/ منطقة ريفيّة (العدد=1397)	مدينة صغيرة/ قرية كبيرة (العدد=193)	المناطق الحضريّة بما في ذلك الضواحي (العدد=403)
الخدمات التي يُقدّمها المرشحون للمنطقة	1	1	1
المرشحون غير فاسدين	2	2	2
تديّن المرشّح	3	4	6
شخصيّة المرشّح وحضوره	4	3	4
حزب المرشّح	5	5	9
موقف المرشّح من القضايا التي تهمّ المرأة	6	6	3
العائلة/الأصدقاء يُحبّون هذا المرشّح ويصوّتون له دائماً	7	7	10
الخدمات التي يوفّرها المرشّح للعائلة	8	8	7
أداء المرشّح في الماضي	9	9	5
مشروع المرشّح	10	10	11

ثم سُئل المجيبون ترتيب اهتماماتهم السياسيّة أي المواضيع التي يجب على المسؤولين المنتخبين إيلاءها الأولويّة لدى توليّهم منصباً سياسيّاً:

تُشكّل مكافحة الفقر أولى الأولويّات بالنسبة إلى النساء (58%)، تليها مكافحة الفساد (38%) فاستحداث فرص العمل (33%) وتحسين الوصول إلى الرعاية الصحيّة (27%) وتحسين الاقتصاد بشكلٍ عام (27%)؛

أمّا بالنسبة إلى الرجال فالأولويّات مختلفة: يتماشى الترتيب بالنسبة إلى الموضوعين الذين يتصدران لائحة الاهتمامات ولكن بالترتيب المعاكس. 64% من الرجال يوردون مكافحة الفساد، مقابل 49% يذكرون مكافحة الفقر، فتحسين الاقتصاد بشكلٍ عام (44%) واستحداث فرص العمل (38%) وتحسين نوعيّة التعليم (22%).

تعلّق المرأة أهميّة أكبر من الرجل على تحسين وضع المرأة في الدولة: تورد نسبة 16% من النساء هذا الموضوع من بين أولى الأولويّات في مقابل 3% فقط للرجال (الرسم 18).

هذا الترتيب بحسب إجابات الرجال

الرسم 18: ما هي المواضيع التي يجب على المسؤولين المنتخبين إيلاءها الأولويّة لدى توليهم منصبهم؟ *% من المجموع؛ الترتيب بحسب درجات أهميّة وفقًا لاقتباسات عن إجابات النساء.*	النساء (العدد = 1993)	الرجال (العدد = 508)	
(1) مكافحة الفقر	58%	49%	(2)
(2) مكافحة الفساد	38%	64%	(1)
(3) استحداث فرص العمل	33%	38%	(4)
(4) تحسين الوصول إلى الرعاية الصحيّة	27%	16%	(8)
(5) تحسين وضع الاقتصاد بصورة عامة	27%	44%	(3)
(6) تحسين نوعيّة التعليم	26%	22%	(5)
(7) تعزيز الاستقرار والأمن القومي	17%	16%	(7)
(8) تحسين وضع المرأة في الدولة	16%	3%	(10)
(9) تحسين البنية التحتيّة المحليّة	10%	18%	(6)
(10) معالجة المشاكل السياسيّة الداخليّة	6%	11%	(9)

بالنظر إلى أولويّات المرأة السياسيّة بحسب المنطقة التي تقطن فيها من حيث الكثافة السكنيّة، يتضح بأنّ مكافحة الفقر على رأس الأولويّات أكانت المرأة مقيمةً في المناطق الحضريّة أو الريفيّة أو في المدن الصغيرة أو القرى الكبيرة. و بالنسبة للمرأة المقيمة في المدن الصغيرة فيُشكّل تحسين الوصول إلى الرعاية الصحيّة ثاني الأولويّات ويحتلّ هذا الموضوع المرتبة الخامسة بالنسبة إلى النساء المقيمات في المدن الصغيرة أو القرى الكبيرة ويتراجع إلى المرتبة التاسعة بالنسبة إلى النساء المقيمات في المناطق الحضريّة. أمّا ثالث أولويّات النساء المقيمات في القرى الصغيرة فهو مكافحة الفساد ويحتلّ هذا الموضوع المرتبة الثانية في صفوف النساء في المدن الصغيرة أو القرى الكبيرة والمناطق الحضريّة.

بالنسبة إلى النساء المقيمات في المدن الصغيرة أو القرى الكبيرة والمناطق الحضريّة، يُشكّل استحداث فرص العمل ثالث الأولويّات. ويتراجع هذا الموضوع إلى المرتبة الخامسة في صفوف النساء المقيمات في القرى الصغيرة (الرسم 19).

الرسم 19: ما هي المواضيع التي يجب على المسؤولين المنتخبين إيلاءها أولويّة عند تولّيهم منصبهم؟ *الترتيب بحسب ما جاء على لسان المجيبات موزّعاً بحسب الكثافة السكنيّة*	قرية صغيرة/ منطقة ريفيّة (العدد=1397)	مدينة صغيرة/ قرية كبيرة (العدد=193)	المناطق الحضريّة بما في ذلك الضواحي (العدد=403)
مكافحة الفقر	1	1	1
تحسين الوصول إلى الرعاية الصحيّة	2	5	9
مكافحة الفساد	3	2	2
تحسين نوعيّة التعليم	4	7	7
استحداث فرص العمل	5	3	3
تحسين وضع الاقتصاد بصورة عامة	6	4	4
تعزيز الاستقرار والأمن القومي	7	6	5
تحسين وضع المرأة في الدولة	8	8	6
تحسين البنية التحتيّة المحليّة	9	9	10
معالجة المشاكل السياسيّة الداخليّة	10	10	8

استخدام وسائل الإعلام والاهتمام في السياسة

طُرح على المجيبين على الاستطلاع سؤال حول وتيرة استخدام مختلف مصادر الإعلام للحصول على أخبار ومعلومات بشأن التطوّرات في اليمن.

- تشكّل محطات التلفزة التي تبثّ عبر الأقمار الاصطناعيّة أكثر مصادر المعلومات شيوعاً في وسط النساء في اليمن: تفيد نسبة 36% من النساء عن مشاهدة قنوات البثّ عبر الأقمار الاصطناعيّة بصورة يوميّة. هذا ويشيع استخدام المحطات المحليّة حيث تفيد 30% من النساء عن مشاهدة الأخيرة بصورة يوميّة. يستعين العديد من اليمنيّات بالأخبار المتناقلة (محادثات مع الأهل والأصدقاء والجيران) للاستعلام بشأن التطوّرات المحليّة: تفيد نسبة 30% عن المشاركة في أحاديث مماثلة بصورة يوميّة ونسبة 22% عن مشاركتها في هذه الأحاديث بصورة أسبوعيّة. كما تستخدم الإذاعات بصورة يوميّة من جانب 20% من النساء وبصورة أسبوعيّة من جانب 10% من النساء.
- تنفرد اليمن بجلسات مضغ القات حيث يجتمع القوم لساعات لتبادل الأخبار والأحاديث. وتفيد نسبة 19% من النساء عن انضمامها إلى مجالس تناول القات بصورة يوميّة لاستقاء الأخبار والمعلومات بشأن التطوّرات على المستوى المحلي والوطني في اليمن مقابل نسبة 18% تفيد عن مشاركتها في هذه المجالس بصورة أسبوعيّة.
- وتنخفض معدلات قراءة الصحف والمجلات حيث تفيد نسبة أقلّ من 2% من النساء عن قراءة وسائل الإعلام المطبوعة هذه بصورة يوميّة لاستقاء الأخبار والمعلومات بشأن التطوّرات في اليمن. أمّا استخدام الانترنت والرسائل القصيرة عبر الهواتف الجوّالة فمحدود هو الآخر (الرسم 20).
- وعند إجراء مقارنة استخدام مختلف وسائل الإعلام بصورة يوميّة بين النساء والرجال، يُلاحظ بأنّ الرجل يميل بشكلٍ عام إلى استخدام مصادر معلومات مختلفة بوتيرة أكبر من المرأة (الرسم 21). على سبيل المثال، أفاد نصف الرجال الذين شملهم الاستطلاع عن مشاهدة محطات التلفزة التي تبث عبر الأقمار الاصطناعيّة بالمقارنة مع ما يزيد قليلاً على ثلث النساء. ويميل الرجال إلى المشاركة بصورة يوميّة في الأحاديث مع الأهل والأصدقاء والجيران للاستعلام بشأن التطوّرات أكثر من النساء (38% من الرجال في مقابل 30% من النساء).
- أمّا استخدام محطات التلفزة المحليّة فمتشابه بين الجنسين: 30% من الرجال و29% من النساء يشاهدون محطات التلفزة المحليّة بصورة يوميّة و17% من الرجال و19% من النساء يستمعون إلى الإذاعات بصورة يوميّة لاستقاء المعلومات والأخبار.
- أمّا مجالس تخزين القات فهي أكثر شيوعاً بين الرجال منه النساء حيث يفيد 39% من الرجال بالمقارنة مع 19% من النساء عن حضور مثل هذه الجلسات بصورة يوميّة لاستقاء المعلومات بشأن التطوّرات في اليمن. هذا ويُرجّح في الرجال أكثر من النساء (16% في مقابل 2%) الحصول على معلومات وأخبار من ارتياد الجامع والاستماع إلى المتحدثين والعلماء الدينيين.

الرسم 20 - وتيرة استخدام المرأة لمختلف مصادر المعلومات

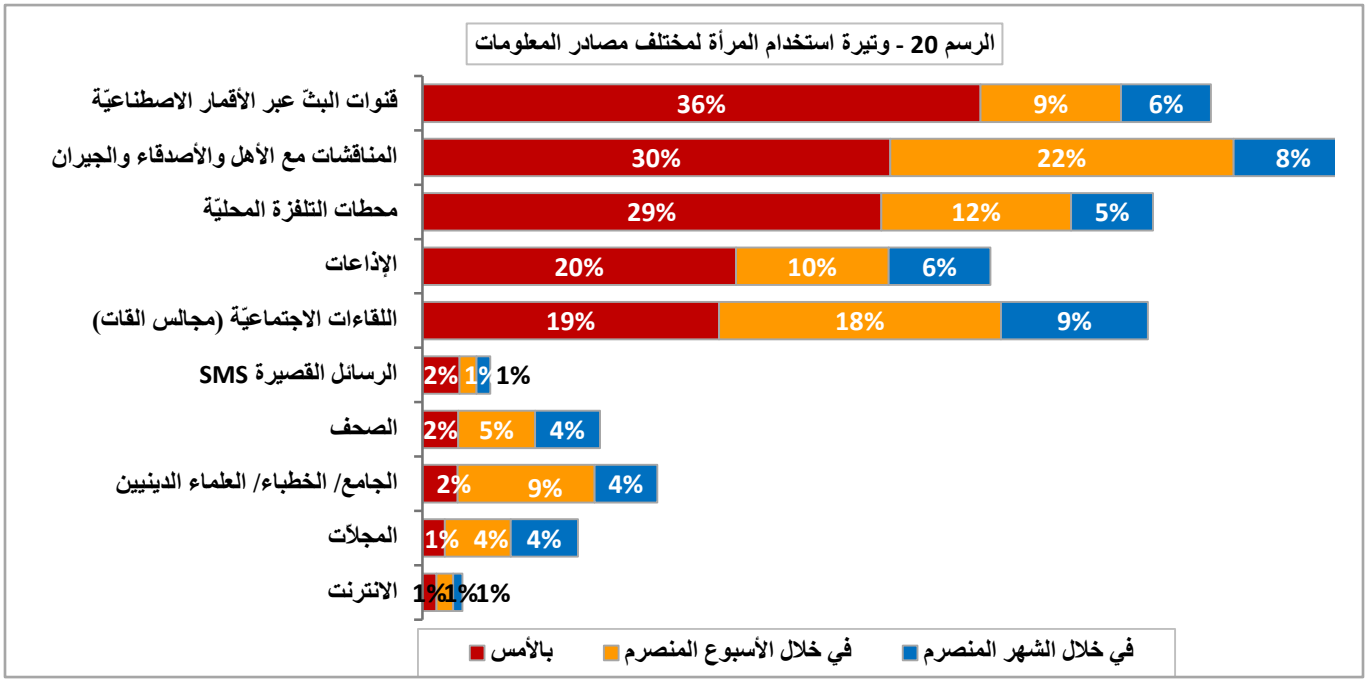

الرسم 21 - نسب استخدام وسائل المعلومات المختلفة موزّعة بحسب النوع الاجتماعي

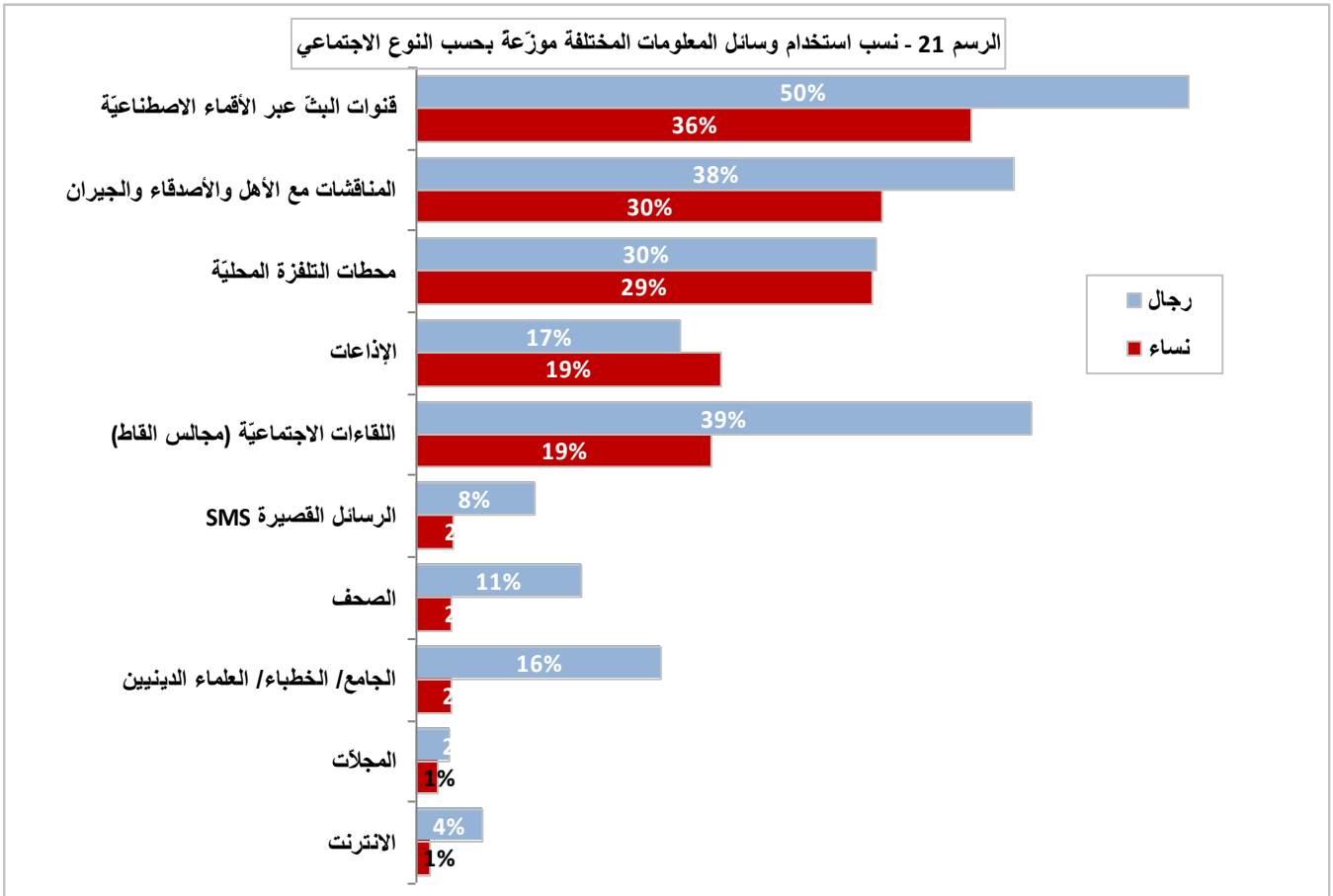

- أمّا لناحية الاهتمام في قضايا السياسة والحكومة، فالمرأة أقلّ ميلاً إلى الاهتمام في هذه المسائل من الرجل حيث يفيد ثلث النساء عن اهتمامه الشديد (10%) أو النسبي (22%) في قضايا السياسة والحكومة في مقابل غالبيّة من الرجال (57%) تفيد عن اهتمامها الشديد (24%) أو النسبي (33%) في هذه القضايا.

- وبالنظر إلى اهتمام المرأة في قضايا السياسة والحكومة موزعاً بحسب مستوى التحصيل العلمي، يُلاحظ بأنّ الاهتمام في هذه المواضيع يتنامى تلقائيّاً بتنامي مستوى التحصيل العلمي. وتتراوح مستويات الاهتمام بين 24% للنساء من غير تحصيل علمي وأكثر من الضعف للنساء اللواتي حصّلن التعليم الثانوي أو أكثر. الجدير بالذكر أنّه حتّى في صفوف النساء اللواتي حصّلن تعليماً جامعيّاً على الأقلّ، لا تُبدي نسبة 44% اهتماماً شديداً أو يُذكر في هذه المواضيع.

- أمّا نمط الاهتمام في هذه المواضيع موزّعاً بحسب الفئة العمريّة فيُفيد عن ميل الشابات أكثر من المتقدمات في السنّ إلى الاهتمام بهذه المسائل. على سبيل المثال، في حين تُبدي نسبة 39% من النساء دون سنّ 24

الرسم 22 - معدلات الاهتمام في قضايا السياسة والحكومة موزّعة بحسب النوع الاجتماعي

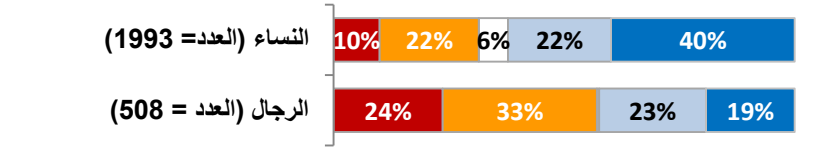

الرسم 23- نسب الاهتمام في قضايا السياسة والحكومة موزّعة بحسب مستوى التحصيل العلمي والسنّ

% إلى إجمالي عدد النساء والنساء بحسب السنّ والتحصيل العلمي

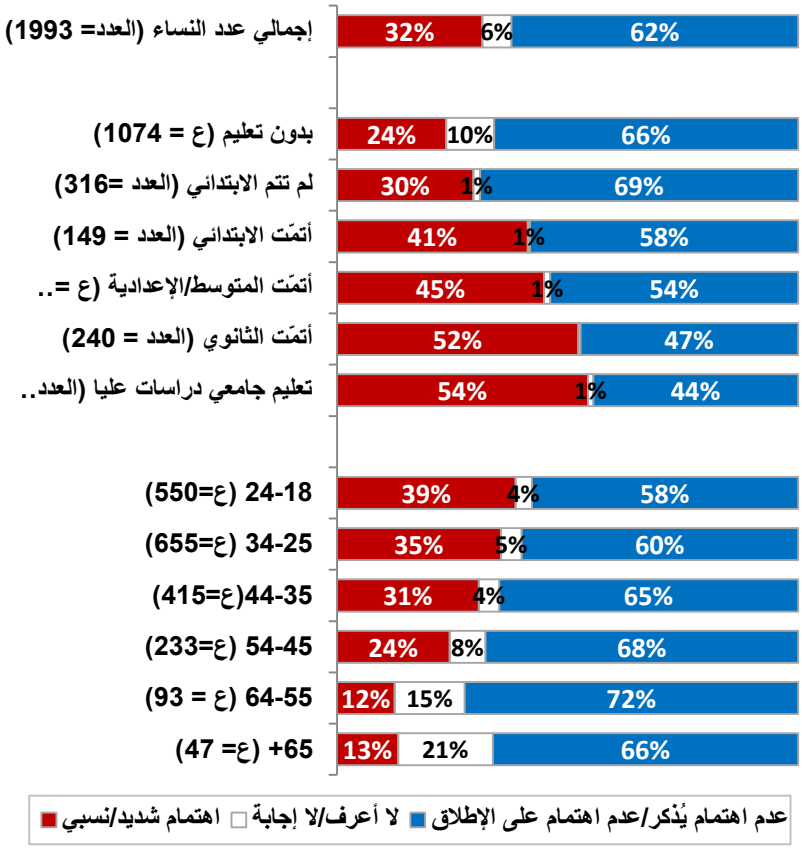

اهتماماً شديداً أو نسبيّاً في قضايا السياسة، وحدها نسبة 12% من النساء البالغات 55 سنة على الأقلّ تُبدي اهتماماً في هذه المسائل. وقد تعكس هذه العلاقة الرابط بين السنّ والتعليم في اليمن حيث تُسجَّل مستويات تحصيل علمي أكبر في صفوف الشابات منه في صفوف البالغات في السنّ.